[200] في كتابه: " الجمل " (202) تفصيلا وافيا عن ورود عائشة وطلحة والزبير البصرة حيث قال: إن الزبير وطلحة أغذا السير بعائشة حتى انتهوا إلى حفر أبي موسى الاشعريوهو قريب من البصرة، وكتبا إلى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامل علي على البصرة أن اخل لنا دار الامارة، فلما وصل كتابهما إليه بعث إلى الاحنف بن قيس (203) فقال له: إن هؤلاء القوم قدموا علينا، ومعهم زوجة رسول ا، والناس إليها سراع كما ترى.

_____ (202) أخرجه ابن أبي الحديد في شرحه لخطبته عليه السلام: " فخرجوا يجرون حرمة رسول ا " في الجزء التاسع من تجزئة المؤلف (2 / 501 497). وأبو مخنف هو لوط بن يحيى بن مخنف بن سليمان الازدي كان جده مخنف من أصحاب علي، وكان أبو مخنف راويا اخباريا صاحب تصانيف، وقد عد النديم لابي مخنف في فهرسه ص 137 136: ثلاثة وثلاثين مؤلفا منها: " كتاب الجمل ". الذي ينقل منه ابن أبي الحديد ما يرويه عن أبي مخنف في حرب الجمل. قال النديم في ترجمته " قالت العلماء: أبو مخنف بأمر العراق وأخبارها وفتوحها يزيد على غيره. والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس. والواقدي بالحجاز والسيرة، وقد اشتركوا في فتوح الشام ". توفي أبو مخنف سنة سبع وخمسين ومائة. فوات الوفيات 2 / 288." أغذ السير ": أسرع، و " حفر " فتحتين، من معانيها: البئر إذا وسعت فوق قدرها. ويقال لها " حفير " أيضا والاحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة. منها حفر أبي موسى وهو مياه عذبة على جادة البصرة إلى مكة حفره أبو موسى الاشعري. بينه وبين البصرة خمس ليال. معجم البلدان. (203) أبو بحر الضحاك، وقيل: صخر بن قيس بن معاوية بن حصين المعروف بالاحنف التميمي السعدي. وامه امرأة من باهلة. وسمي الاحنف لحنف رجله فانه كان يطأ على وحشيها أي ظهرها أسلم في عهد النبي ولم يره وكان سيد قومه موصوفا بالعقل والدهاء والعلم والحلم. شهد بعض الفتوح في زمن عمر وعثمان، واعتزل الجمل وشهد صفين مع علي. ولما بايع معاوية ليزيد تكلم الناس في مدحه، فقال له معاوية " ما بالك لا تقول يا أبا بحر ؟ " فقال: " أخاف ا ان كذبت. وأخافكم ان صدقت ". وخرج مع مصعب بن الزبير إلى الكوفة ومات بها سنة سبع وستين على الاشهر عن ثمانين سنة ودفن عند قبر زياد " بالثوية " والثوية بالضم والفتح كان موضعا بظاهر الكوفة فيه ماء عذب وفيه قبور جماعة من الصحابة. الاستيعاب 1 / 56 الترجمة 160 وأسد الغابة 1 / 55، ووفيات الاعيان 2 / 186 192 الترجمة 282.